

**اثر استراتيجية قراءة الصور في
تحصيل طلاب الصف الرابع اعدادي
في مادة الجغرافية وتفكيرهم المنطقي**

**The Effect of the Picture Reading Strategy on the
Achievement of Fourth-Grade Secondary School
Students in Geography and their Logical Thinking**

م.د. حازم محمد حسين

Inst. Dr. Hazem Mohammed Hussein
hazemmohammed7171@gmail.com

**وزارة التربية / المديرية العامة ل التربية الكرخ الاولى
Ministry of Education / General Directorate
of Education of Al-Karkh First.**

الملخص

يهدف البحث، التعرف على اثر استراتيوجية قراءة الصور في تحصيل طلاب الصف الرابع اعدادي في مادة الجغرافية وتفكيرهم المنطقي، تحددت العينة بطلاب الصف الرابع اعدادي من مدرسة اليمن للبنين التابعة الى مديرية تربية الكرخ الاولى في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)، وتم اختيار قاعتين من طلاب الصف الرابع اعدادي، أحد المجموعتين تجريبية والأخر ضابطة، وقد بلغت عينة البحث (٦٠) طالب بواقع (٣٠) للمجموعة التجريبية، و (٣٠) للمجموعة الضابطة وقد كافى الباحث مجموعتا البحث في متغيرات (اخبار الذكاء، العمر الزمني، التفكير المنطقي).

كذلك تم اعداد مقياس التفكير المنطقي من قبل الباحث من (١٥)، فقرة إذ اظهرت النتائج بتفوق طلاب المجموعة التجريبية، الذين درسوا باستراتيجية قراءة الصور، على طلاب المجموعة، الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير المنطقي، إذ اوصى الباحث باستعمال استراتيجية قراءة الصور في تدريس مادة الجغرافية، لاهيتها في اثر التفكير المنطقي في ضوء النتائج التي تم الحصول عليها، ولغرض التحقق من هدف البحث وضع الباحث الفرضية الحضارية الآتية:-

(١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية قراءة الصور، وبين درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في التحصيل

(٢) لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون استراتيجية قراءة الصور ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية مع التفكير المنطقي.

م.د. حازم محمد حسين.....

الكلمات المفتاحية: استراتيجية قراءة الصور، التفكير المنطقي، طلاب الصف
الرابع اعدادي، مادة الجغرافية.

Abstract

The research aims to identify the effect of the picture reading strategy on the achievement of fourth-grade middle school students in geography and their logical thinking. The sample was determined by fourth-grade middle school students from the Yemen School for Boys affiliated with the First Karkh Education Directorate in Baghdad Governorate for the academic year (2024-2025). Two halls of fourth-grade middle school students were selected, one of the experimental groups and the other a control group. The research sample amounted to (60) students, with (30) for the experimental group and (30) for the control group.

The researcher rewarded the two research groups in the variables of the intelligence test, chronological age, and logical thinking. The researcher also prepared a logical thinking scale of (15) paragraphs.

The results showed that the students of the experimental group who studied with the picture reading strategy outperformed the students of the control group who studied with the usual method in the logical thinking scale. The researcher recommended using the picture reading strategy in teaching geography, due to its importance in the effect of logical thinking in light of the results obtained. To verify the research objective, the researcher developed the following urban hypothesis: -

- 1) There are no statistically significant differences at the significance level (0.05) between the average scores of the experimental group students who study according to the picture-reading strategy, and the scores of the control

group who study according to the traditional method in achievement.

- 2) There is no statistically significant difference at a level of (0.005) between the average scores of the experimental group students who study using the picture reading strategy and the average scores of the control group students who study using the traditional method with logical thinking.

Keywords: Picture Reading Strategy, Logical Thinking, Fourth-Year Secondary Students, Geography

«الباب الأول»

المقدمة

أولاً: مشكلة البحث

بعد الاطلاع على الأدب التربوي ونتائج الدراسات السابقة وتوصياتها، لاحظ الباحث أن هناك عدداً من الدراسات التي أشارت إلى وجود ضعف في مادة الجغرافية عموماً، وضعف في القراءة وفهم المقروء خصوصاً، وأكملت على تنمية مهارات فهم المقروء في جميع المراحل الدراسية على نحو عام، والمراحل الأعدادية على نحو خاص، كما أكدت الدراسات التي استخدمت الصورة كوسيلة تعليمية على ضرورة توظيفها في العملية التعليمية وتدريب المدرسين والطلاب على استخدامها، وقراءتها قراءة صحيحة.

إذ يواجه تدريس مادة الجغرافية مشكلات عديدة، ومنها الاتجاه السائد في تدريسيها الذي بقي معتمداً على استعمال الاساليب التقليدية المركزة على الجوانب النظرية من غير ان يكون للطالب مساهمة فعلية في المواقف التعليمية، فالتلقين من جانب المدرس والحفظ والاستظهار من جانب الطالب انعكس على ضعف التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالمادة الدراسية لدى عدد كبير من طلاب المرحلة الاعدادية، وهذا ما اكنته دراسات عديدة كدراسة (الفريجي، ٢٠١٩)، ودراسة (المندلاوي ٢٠٢٠)، ودراسة (الخزاعي و محمد، ٢٠٢١).

كذلك يشير (الزيدي، ٢٠١٠)، بأن الواقع الميداني يكشف وجود قصور في مؤسساتنا التعليمية، فهناك نقص بارز في توظيف استراتيجيات وطرائق حديثة من شأنها ان تجعل الطالب عنصراً فعالاً في غرفة الصف، لأن التركيز ما زال مقتضاً حول استخدام الطرائق التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين والتي تهتم بالمادة النظرية اكثر من اهتمامها بالتعلم وقدراته وحاجاته وميوله، الأمر الذي ينبع عنه عدم تحقق ما

نصبوا اليه من اهداف تعليمية ومنها تحسين مستوى التحصيل لدى الطالب (الزيدي ٢٠١٠ : ١٣). وقد أوصت دراسة عبد الجود وعلي (٢٠١١) بتطوير الوحدات الدراسية لرفع قدرة الطلاب على قراءة الصور في مستوياتها المختلفة.

كذلك اكدت دراسة أحمد (٢٠٢١) بالعنایة بالأنشطة المتعلقة بتوظيف الصورة، وتعليم مهارات قراءتها لدى المتعلمين في كل المراحل التعليمية المختلفة.

أما دراسة حسون وحبيب (٢٠٢٢) فقد أوصت بضرورة تدريب المتعلمين على استخدام الصور وقراءتها بشكل صحيح، وال الحاجة إلى المزيد من الدراسات المحلية حول استخدام استراتيجية قراءة الصورة وأثرها على العملية التعليمية وارتباطها بمتغيرات أخرى.

ويرى الباحث انه على الرغم من ان مادة الجغرافية مادة دراسية تعد من المواد المهمة التي تسهم في تربية الناشئة وتزويدهم بالكثير من المهارات المختلفة والتي تساعدهم على التعامل مع المجتمع، إذ يشير الواقع الى ضعف تحصيل الطلاب في مادة الجغرافية، مما يفقد المادة عنصر الاثارة والتثویق ومن ثم اضعاف كل ميل قد يوجد لدى الطالب نحو مادة الجغرافية، وهذا يتناقض تناقضا جوهريا مع ظاهرة التطور المعرفي الذي يشهده العالم، وللتاكيد من وجود مشكلة قدم الباحث لـ (١٠)، من مدرسي الجغرافية في الدراسة الاعدادية ومن لديهم خبرة في مجال التدريس (١٠) سنوات، وذلك لاستطلاع ارائهم في الطرائق التي يستخدمونها، وكذلك مدى رضاهما عن تحصيل طلابهم، وبعد تحليل الاستبيان وجد ان عدد كبير من المدرسين يعتمدون على الطريقة التقليدية في التدريس وعدم استعمالهم الطرق الحديثة.

لذا اقتضت الضرورة التفكير في استراتيجيات وطرائق واساليب تكون اجدى من الاساليب والطرائق التقليدية وهذه الاستراتيجيات تكون مقترنة بالنظام التعليمي داخل المؤسسة التربوية لتسهم في تسهيل عملية التعليم والتعلم على وفق الاسس التي يجري من خلالها تحقيق اهداف التربية التي يسير على ضوئها ذلك النظام، وفي ضوء ذلك يتوقع الباحث ان استراتيجية قراءة الصورة قد تسهم في رفع تحصيل الطالب في

مادة الجغرافية، كل ذلك ادى الى الاحساس والشعور بمشكلة البحث والتي يمكن صياغتها على النحو الآتي: هل الاستراتيجهية قراءة الصورة اثر في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الرابع اعدادي.

ثانياً: أهمية البحث

إن الحياة مستمرة وتستمر معها التربية ويستمر معها ظهور أساليب حديثة تواكب تغيرات العصر وتسمح للطلاب بالتكيف معه، مما أدى إلى ظهور قراءة الصور الذي فرضته ضرورات كثيرة منها، الاحتياج الى التواصل وتبادل المعلومات لنيل خبرات تعود على الجميع بفائدة عظيمة في وقت أقصر وتنمي لدى المشاركين مهارات يصعب على الطرق التقليدية تأديتها وخصوصاً بعد التطور في مجال الاتصال (بنيان، ٢٠١٥: ٧٩).

إذ تعد المرحلة الاعدادية من المراحل التعليمية المهمة في حياة المتعلم كونها تمثل مرحلة الاعداد والتاهيل معرفياً وعقولياً للدراسة الجامعية، ومن ناحية وتزويدهم بمهارات التفكير المناسبة من ناحية اخرى والتي من شأنها ان تسهل عليه مواجهة مواقف الحياة اليومية (العادلي وختام، ٢٠١٦: ٥٨٥). كذلك يشهد العالم اليوم تغيرات سريعة شملت جميع فروع المعرفة بسبب الثورة العلمية والتكنولوجية الواسعة، والتي تفرض مسؤولية كبيرة على التربية في اعداد المتعلمين وتزويدهم بما يساعدهم على مواكبة التقدم العلمي والتكيف معه، حتى اصبح هذا التقدم احد ملامح العصر الذي يواجه الانسان (نوفل، ٢٠٠٧: ١٣١).

تشير التوجهات التربوية المعاصرة إلى أهمية تنمية خبرات الطلاب في قراءة الصور، وتحثّهم على استنتاج الأفكار والمعاني الكامنة فيها، باعتبار ذلك وسيلة فعالة لتدريبهم على التعامل مع المعلومات المعروضة بصرياً. فالصور تعد من أهم الأدوات المساعدة للنصوص التعليمية، إذ تساعد المتعلمين على توسيع مداركهم وتقدير خبرات الآخرين ورؤاهم بطرق متعددة. كما تمنح الصورة منظوراً مميزاً وغير مألوف للعالم، مما يثير

فضول الطلاب ويدفعهم إلى محاولة اكتشاف ما تخفيه من دلالات ومعانٍ عميقة (حرب، ٢٠٠٧: ١٧).

ويرى والش (2003) أن الصور كمؤثرات بصرية تؤدي إلى مستويات متنوعة من الاستجابة والاستيعاب عندما تكون مصاحبة للنصوص المفروعة، بما يساعد في تدعيم عملية تعليم القراءة بها لا يجعل من الكلمات المطبوعة الوسيلة الأساسية لتعليم القراءة، وبذلك تكون النصوص المصورة والمعدة بعناية قادرة بشكل عام على تحسين أداء المتعلم (Walsh, 2003, p62).

تعد مادة الجغرافيا من المقررات الأساسية في المنظومة التعليمية، لما لها من دور فاعل في بناء شخصية الطالب وإعداده اجتماعياً وفق أسس صحيحة تسهم في توجيهه نحو السلوك المرغوب، بما يعزز انتقاءه ويجعله مواطناً صالحًا قادرًا على تحمل المسؤوليات وفهم المشكلات التي تواجهه ومجتمعه، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها (الأمين، ٢٠٠٥: ١٠٣). كما تعد طرائق التدريس من الركائز الجوهرية في العملية التعليمية، إذ تشكل أحد المكونات الرئيسية للمنهج الدراسي، فهي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالأهداف التربوية والمحنوى العلمي، وتسمى في تحقيق تلك الأهداف من خلال تحديد أدوار المعلم والمتعلم، إضافة إلى توجيه اختيار الوسائل والأنشطة والأساليب التعليمية الملائمة (جابر وآخرون، ١٩٩٩: ٤١).

وانطلاقاً من ذلك، يمكن تحديد أهمية البحث الحالي من خلال جانبيه، النظري والتطبيقي، على النحو الآتي:

• الأهمية النظرية:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، إذ يمكن أن تضيف طريقة أو استراتيجية جديدة إلى ما قدمه الآخرون في مجال تطوير الاستراتيجيات المتبعة في تدريس نصوص القراءة، من خلال اعتماد استراتيجية جديدة، كاستراتيجية قراءة الصورة التي تعد من استراتيجيات التعلم النشط التي تساعده على تفاعل الطلاب

..... اثر استراتييجية قراءة الصور

داخل الحصة الدراسية، كما تزود الأدب التربوي بمزيد من المعلومات حول مهارات فهم المقروء، وقراءة الصورة؛ لتساعد المعلمين والباحثين على الاهتمام بتدريسيها، بناءً على أسس علمية وتربيوية حديثة.

• الأهمية العملية

تكمّن أهمية هذه الدراسة في إفادة مدرسي المرحلة الاعدادية، إذ ستمدهم بمهارات فهم المقروء لمعرفة نقاط القوة والضعف في أداء طلبة الصف الرابع اعدادي في فهم المقروء، وتساعدهم على استخدام استراتيجيات جديدة وحديثة في التدريس، وتوجيه المدرسين والمدرسات الذين يدرسون هذه المرحلة إلى استخدام هذه الاستراتيجيات الجديدة التي تساعّد الطّلاب على الفهم، وتفيد هذه الدراسة أيضاً مدرسي الصف الرابع اعدادي، من خلال الاطلاع على مهارات فهم المقروء، وتنميتها لدى طلاب الصف الرابع، وتساعدهم على استخدام الصور وتوظيفها توظيفاً صحيحاً في تدريس مهارة القراءة وفهم المقروء، كما تفيد هذه الدراسة الباحثين والباحثات من خلال فتح المجال أمامهم لإجراء دراسات مماثلة لها، تعمل على تطوير تعليم القراءة ومهاراتها في الصف الخامس اعدادي على نحو خاص ومراحل التعليم على نحو عام، وتفيد هذه الدراسة طلاب الصف الخامس اعدادي وتساعدهم في زيادة تحصيلهم في فهم المقروء، وفهم الصورة، وما تؤول إليهما.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة:-

اثر استراتييجية قراءة الصور في تحصيل طلاب الصف الرابع اعدادي في مادة الجغرافية وتفكيرهم المنطقي.

رابعاً: فرضية البحث

(١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية قراءة الصور، وبين درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في التحصيل

(٢) لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باسلوب (استراتيجية قراءة الصور) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المنطقي.

خامساً: حدود البحث

- (١) الحد البشري: - طلاب الصف الرابع اعدادي
- (٢) الحد المكاني: - مديرية تربية الكرخ الاولى.
- (٣) الحد الزمني: - العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).
- (٤) الحد الموضوعي: - مادة الجغرافية

سادساً: تحديد المصطلحات

ثانياً: الاستراتيجية

• (الحيلة، ٢٠٠٧):

خطوات منتظمة وقابلة للتطبيق تستعمل جميع الإمكانيات بطريقة مثل من أجل تحقيق الأهداف المرجوة (الحيلة، ٢٠٠٧: ١٧٢).

التعریف الإجرائی: مجموعة من الإجراءات التي تستعمل من الباحثین في المواقف التعليمیة من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة.

..... اثر استراتييجية قراءة الصور

ثانياً: استراتييجية قراءة الصورة عرفها كل من:

- (ابو الصواوين، ٢٠١٧):

استراتييجية منظمة وضعت لمساعدة الطالب في قراءة الصور بطريقة فاعلة تهدف للتعرف على عناصر الصورة وتحليلها لاستكشاف مضمونها واستيعاب محتواها وادراك ما تعبّر عنه من خبرات وافكار اثناء الدراسة (ابو الصواوين، ٢٠١٧: ٣٥٧).

- الميهي، (٢٠٠٣):

تعرف على أنها مهارة الطالب في فهم الشكل البصري العلمي، من خلال ترجمة ما يتضمنه من رموز وصور بصرية إلى لغة لفظية واضحة، ثم استنتاج المعلومات الكامنة فيه. وتقوم هذه المهارة على عدة مستويات متدرجة، تبدأ بالتعرف والوصف، مروراً بالتحليل والربط والتفسير، وصولاً إلى استخلاص الدلالات والمعاني (الميهي، ٢٠٠٣: ١٦).

ويعرفها الباحث اجرائياً بأنها:

هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي استعانت بها الباحث لتدرس مادة الجغرافية لطلاب الصف الرابع اعدادي المجموعة التجريبية والتي تتضمن مجموعة من الخطوات هي عرض الصورة، تأمل الصورة يدون المتعلم افكاره، التقييم دقة التائج).

ثالثاً: التحصيل عرفه:

- (شحاته، والنجار، ٢٠٠٣):

بأنه قدر ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو كفاءات معبراً عنها بدرجات الامتحان المعد بشكل يسمح معه قياس المستويات المحددة (شحاته، والنجار، ٢٠٠٣: ٨٩)

رابعاً: التفكير المنطقي عرفه كل من: -

• العبيسي (٢٠٠٩):

بأنه عملية استعمال قواعد المنطق للوصول إلى الاستنتاجات من مقدمات أو معطيات. والمنطق هو دراسة علمية منظمة للمبادئ العامة التي يعتمد عليها صحة التفكير ويبحث في العبارات والاستنتاجات المتبادلة بينها، ويساعد التفكير المنطقي في تجنب الوقوع في المغالطات، ويزيد من اكتساب الفرد المهارات التفكير التحليلي (العبيسي، ٢٠٠٩: ٢١).

• العزاوي، (٢٠١٣):

يُقصد به إصدار حكم دقيق على الأشياء، يتضمن التعرف على خصائصها وتصنيفها، والتحقق من طبيعة العلاقات القائمة بينها أو نفي وجودها، مع توضيح ما يرتبط بذلك من أسباب ونتائج. ويعُد هذا النشاط عملية معرفية عقلية تسعى إلى الكشف عن الروابط بين الظواهر والأحداث (العوازي، ٢٠١٣: ٨٨).

التعريف الإجرائي:

هو مقدار ما يحصل عليه الطالب -عِينة البحث- من الذين درسوا وفق استراتيجية قراءة الصور والذين درسوا بالطريقة الاعتيادية من درجات في الاختبار التفكير المنطقي الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

«الباب الثاني»

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً: مفهوم استراتيجية قراءة الصور

إن امتلاك المتعلم لمهارة قراءة الصورة يحقق له العديد من المكاسب، إذ تمكنه من اكتساب لغة جديدة تمثل في "اللغة البصرية" التي تسهم في تعزيز قدراته على التواصل وفهم مجريات الواقع من حوله، لاسيما في ظل التطور المعاصر الذي أصبحت فيه الوسائل البصرية بمختلف أشكالها أدوات رئيسة للتواصل، وذلك بفضل التطور التكنولوجي في أدوات التصوير التي جعلت من البصريات لغة عالمية مشتركة . (Cochran, 1991, p.12).

كما أن تنمية البلاغة البصرية لدى المتعلم تتطلب إتاحة فرص مشاهدة الصور ومناقشتها، فعندما يركز الطالب نظره في الصورة بغرض استيعاب مضمونها، فإنه يدرب نفسه على تنمية دقة الملاحظة، الأمر الذي يساعد في الوصول إلى الحقائق والمعارف الكامنة في الصور ذاتياً. إضافة إلى ذلك، فإن المعلومات المكتسبة من خلال قراءة الصور تكون أكثر رسوحاً وعمقاً، نظراً لكون الخبرات البصرية أكثر تأثيراً واستمرارية في وجدان المتعلم. (ريان، ١٩٨٤ : ٢٧٨) كما أن قيام المتعلم بالتفسير والاستنتاج والتقويم المضمنون الصورة ينمي لديه القدرة على التفكير الناقد (حمدان: ٢٠٠٣ : ٩٥)، والذي بدونه يتم إغفال المعلومات المهمة التي يمكن فهمها من خلال الصور، كما أن اشتغال الصور على الجوانب الفنية يسهم في تنمية بعض الاتجاهات والقيم لدى المتعلم في أثناء قراءته لها وكذلك تنمية التذوق الفني لديهم (جابر، ١٩٧٩ : ٢٧٣).

وقد نالت الصورة الاهتمام والمكانة وخاصة في التاريخ الانساني القديم، فهي عند فلاسفة الصين كما يقول المثل الصيني (الصورة تساوي الف كلمة) وعند فلاسفة

اليونان (الصورة من عطاء فكر راسم الصورة)، وعصر اليوم الذي نعيشه هو عصر الصورة كما وصفة بذلك كثير من النقاد والعلماء، الا وهو جعل من الممكن استيعاب كميات كبيرة من البيانات بسرعة في نفس الاهتمام بحيث ان الصور تسمح بقراءة كميات كبيرة من المعلومات في المواقف التي يصعب فيها استخلاص الاستنتاجات من النصوص (Schnoz, 2010,p87)، وتحظى الصورة بدور واثر بالغين في جوانب عديدة فهي تميز بقدرتها الكبيرة على توضيح الحقائق بصورة اوضح مما تفعل الكلمات، وتتميز بسرعتها في ايصال المعلومة الى المستقبل مع توفير الجهد والوقت كما توثر في اتجاهات الطلاب اكثر مما تفعل الكلمات، إذ يمكن نقل فكرة معقدة من خلال صورة ثابتة واحدة فقط (يوسف، ١٩٩٧: ٢٧).

• خطوات استراتيجية قراءة الصورة

- ١) يعرض المدرس صورة معينة للمتعلم ويطلب قراءتها.
- ٢) يقوم المتعلم بتأمل الصورة ويرؤها قراءة فاحصة.
- ٣) يدون المتعلم افكاره من القراءة الأولية للصورة
- ٤) يتم التقييم والتشجيع المستمر
- ٥) تقويم مدى دقة التائج التي تم التوصل اليها (السعدي، ٢٠١٧: ٤٧).

ثانياً: التفكير المنطقي

• نشأة مفهوم التفكير المنطقي: Logical Thinking

يشير زكريا (١٩٩٠) إلى أن التفكير المنطقي لا يقتصر فقط على العلماء وال فلاسفة، بل هو نوع من التفكير المنظم الذي يمكننا استخدامه في حياتنا اليومية وفي الأنشطة المهنية المعتادة، بالإضافة إلى التعامل مع الآخرين والعالم من حولنا. إنه تفكير منظم وهادف، يعتمد على مجموعة من المبادئ والقواعد التي تكون واضحة لدى المختصين (زكريا ١٩٩٠: ٥).

يرى بياجيه أن نمو التفكير لدى الفرد يمر بانتقال تدريجي من المستوى الحسي إلى المستوى المجرد، ويعتبر أن التطور المعرفي ما هو إلا نتيجة طبيعية للتفاعل المستمر بين الفرد وبئته، حيث يكتسب من خلال هذا التفاعل أنهاطًا جديدة من التفكير ويعيد تنظيمها ضمن بنائه المعرفي. وبذلك، فإن التطور المعرفي في نظر بياجيه لا يُعد مجرد زيادة كمية في المعرفة، بل هو تغير نوعي ينعكس على أساليب التفكير وأنماطه (الفريجي، ٢٠٠٩: ٥٨).

كما يشير إلى أن هذا التطور يحدث نتيجة التغيرات في الأبنية المعرفية (المخططات)، حيث تمثل هذه التحولات النوعية في البنية المعرفية تغييرًا في طبيعة الوظائف الفكرية ذاتها. ومن هذا المنطلق، يرى بياجيه أن هناك وظيفتين أساسيتين للتفكير تبقيان ثابتتين رغم التغيرات العمرية. ويلاحظ أن التفكير في هذه المرحلة يتقلّل من كونه تفكيرًا محسوسًا إلى تفكير منطقي، صوري، تجريدي، استدلالي وافتراضي استنتاجي. ومن ثم يمكن القول إن التفكير المنطقي لا يقتصر على فئة معينة من الأفراد كما هو الحال في بعض أنماط التفكير الأخرى كالتفكير الإبداعي، بل هو نمط يمكن أن يمارسه جميع الأفراد على اختلاف أعمارهم واتجاهاتهم واهتماماتهم ومستويات تحصيلهم الدراسي. (التكريتي، ٢٠١١: ٤٥).

• نظرية بياجيه في تطور التفكير (Piaget, 1896-1980).

قدم هذه العالم النفسي السويسري جان بياجيه Piaget (١٨٩٦ - ١٩٨٠)، الذي يعد واحداً من أبرز اقطاب علم النفس المعاصرين، وانصبّت اهتماماته الأساسية على الفلسفة التي تمثل علم المنطق والأخلاق والجمال وما وراء الطبيعة ونظرية المعرفة وان نظريته، تعد من النظريات، المهمة في التطور المعرفي والفكري وكانت جل دراسته حول، النمو المعرفي، وان نظرية بياجيه قامت، على تحديد طبيعة المرحلة الفكرية، التي يمر بها التطور الفكري الإنساني وفقاً، لطراائق منطقية، متراقبة ومتناسبة، مع بعضها ولا تستطيع فصل، مرحلة عن الأخرى (عبد الهادي، ١٩٩٠: ٦٩).

يعد التطور المعرفي أحد الأسس النظرية التي تفسر علم النفس المعرفي، إذ يشكل هذا التطور قاعدة مهمة لفهم كيفية تطور الفهم والمعرفة في عقول الأفراد يستند هذا الأساس إلى فرضية تفيد بأن التطور المعرفي يعكس تطور التفكير واستراتيجيات المعالجة الذهنية، كما توجد فرضية أخرى تشير إلى أن التفكير والعمليات الذهنية تعتبر أدوات معرفية تتطور مع تقدم العمر، مما يبرز أهمية اعتبار هذا التغير المعرفي الأساسي لفهم وتفسير عمليات التفكير والمعالجة من منظور معرفي (قطامي: ٢٠٠١: ٤٧)، ويشير بياجيه أيضاً أن النمو الحاصل يحدث من خلال التغير الحادث في البنية المعرفية وإن التغيرات البنوية النوعية في الوظيفة المعرفية هي بوضوح تغيرات في الوظيفة الفكرية، وإن اعتماد نظرية بياجيه لتطور التفكير المنطقي في تغيير العمليات العقلية يعتبر نقطة هامة في اعتقادها البناء المعرفي الذي يعتبر مجموعة الخلايا الدماغية التي تتعلق في تحديد مستوى الذاكرة طويلة الأمد وقصيرة الأمد وكذا الأدراك المعرفي وربط حول موضوع التفكير وإن وصفه لأسلوب الاستدلال المنطقي الذي يستعمله الأفراد كان الأسباب بالأسباب والتفسير والتحليل (عبد الهادي، ١٩٩٠)، واثبتت أبو جادوا كثيراً من أفكار بياجيه الأساسية وصفاً دقيقاً وفيه استبصار عميق لطبيعة عملية التفكير (أبو جادو، ٢٠٠٠: ٤).

دراسات سابقة

دراسات تناولت استراتيجية قراءة الصور:

- دراسة (عثمان، ٢٠٢٠)

(فاعلية استخدام استراتيجية قراءة الصورة في التربية الفنية في اكتساب مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي)

هدفت هذه الدراسة بالتعرف إلى فاعلية استعمال استراتيجية قراءة الصورة في تربية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي، واستعمال المنهج

شبہ التجاری لتحقیق اهداف الدراسة بتصميم المجموعتين التجربیة والضابطة باختبار قبلی - بعدی، وطور اختبار لقياس مهارات التعبیر الكتابی عن الصورة، وبعد التأکد من صدقه وثباته طبق على عينة قصده مكونة من (٦٤) طالبة من طالبات الصف الخامس الاساسی في إحدى مدارس مديرية التربية والتعليم المنطقة الزرقاء الأولى في الأردن، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠، حيث اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٥٠، ٥٠) يعزى إلى مستوى التحصيل الدراسي في جميع مجالات الاختبار وفي الدرجة الكلية في القياس البعدی وجاءت الفروق لصالح التحصيل المرتفع، في ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بتدريب معلمي التربية الفنية ولغة العربية لاستعمال استراتيجية قراءة الصورة في التدريس (عثمان، ٢٠٢٠: ٣٣-١).

دراسة التفكير المنطقي

• دراسة القادری (٢٠٠٢):

(مستوى التفكير المنطقي لدى طلاب المرحلة الإعدادية)

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مستوى التفكير المنطقي لدى طلاب المرحلة الإعدادية بالإضافة إلى دراسة العلاقة بين التفكير المنطقي ومتغيري الجنس ذكور وإناث) والتخصص علمي وأنني)، كما سمت إلى تحديد الفروق في التفكير المنطقي بين طلاب الصف الخامس الإعدادي بناءً على هذين المتغيرين اقتصرت الدراسة على عينة من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية في الصف الخامس ضمن المديريات العامة ل التربية بغداد الكرخ والرصافة. بلغ عدد أفراد العينة ٦٤٨ طالباً وطالبة، ثم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، وقد أعد الباحث أداء الدراسة التي تضمنت ٩٠ فقرة موزعة على ست مجالات تشمل منطق القضايا، والمحاكمة العقلية، والتفكير الاستنباطي الفرضي، والعلاقة بين الاحتمالية والواقعية، وانعكاس المتبادلات، والتناسب أظهرت

النتائج وجود علاقة دالة بين التفكير المنطقي ومتغيري الجنس والتخصص، حيث كانت النتائج الصالحة للتخصص العلمي (القادری، ٢٠٠٢: ١٨-١٩).

«الباب الثالث»

منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث

اتبع الباحث المنهج التجريبي في البحث الحالي واجراءات تطبيقه من حيث التصميم التجريبي ومجتمع وعيته البحث ومستلزمات التجربة واداة البحث والمعالجات.

التصميم التجريبي

أولاً: التصميم التجريبي: "يعد انتقاء التصميم التجريبي أمراً بالغ الأهمية، حيث يمثل خطة عمل توضح كيفية إجراء التجربة، بما في ذلك التخطيط للظروف والعناصر المحيطة بالظاهرة المراد دراستها وتحديد نتائج الدراسة، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث على تصميم تجريبي وضبط "جزئي يتكون من مجموعتين متكاففتين: مجموعة تجريبية تتبع استراتيجية قراءة الصور، ومجموعة ضابطة تتبع الطريقة التقليدية، وقد أعتبر التحصيل متغيراً تابعاً في هذا البحث والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

التصميم التجريبي المعتمد بالدراسة

النوع	المتغير التابع	المتغير المستقل	التكافؤ	المجموعة	الرقم
مقاييس التفكير المنطقي	التحصيل التفكير المنطقي	استراتيجية قراءة الصور	العمر الزمني (بالأشهر) الذكاء التفكير المنطقي	التجريبية	١.
		الطريقة الاعتيادية		الضابطة	٢

تحديد مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الرابع اعدادية في مدرسة اليمن للبنين التابعة الى مديرية تربية الكرخ الاولى، ومنها اختار شعبتين لتمثلان عينة البحث الاولى تجريبية والاخري ضابطة، بلغ عدد طلاب الشعبة الاولى -أ- (٣٢) طالب التي ستمثل المجموعة التجريبية، وعدد طلاب الشعبة الاخري -ب- (٣٣) طالب والتي ستمثل المجموعة الضابطة، وتم استبعاد الطلاب الراسبون، إذ تكون عددهم (٥) من الطلاب، اثنان في الشعبة الاولى وثلاثة في الشعبة الاخري ليكون عددهم النهائي (٦٠) طالب للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (٢)

توزيع طلاب عينة البحث على المجموعتين (التجريبية والضابطة)

المجموع	الشعبة	عدد طلبة العينة	عدد طلبة الراسبين	عدد طلبة العينة	عدد طلبة العينة بالصورة النهائية
التجريبية (استراتيجية قراءة الصور)	أ	٣٢	٢	٣٠	٣٠
الضابطة (الطريقة الاعتيادية)	ب	٣٣	٣	٣٠	٣٠
المجموع		٦٥	٥	٦٠	٦٠

ثالثاً- تكافؤ مجموعتي البحث:

ضبط الباحث في بداية التجربة تناسق مجموعتي البحث احصائياً ضمن عدد من المتغيرات التي يعتقد الباحث اثرها على سلامية التجربة والمتغيرات هي:

١) العمر الزمني محسوباً بالأشهر

٢) درجات الذكاء

(٣) التفكير المنطقي

وقد حصل الباحث على بيانات المتغيرات المذكورة آنفًا من ادارة المدرسة، وبعد اجراء التكافؤات تبين ان المجموعتين متكافئات في هذه المتغيرات.

- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهر: حصل الباحث على العمر الزمني للطلاب من خلال ادارة المدرسة كذلك توجيه سؤال للطلاب، وقد قام الباحث باحتساب أعمار طلاب المجموعة.

اذ بلغ المتوسط الحسابي لأعمار طلاب المجموعة التجريبية (٨٩,٨٤)، بانحراف معياري (٦,٥٣)، في حين بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (٨٨,٩٠)، بانحراف معياري (٥,٦٦)، ولمعرفة الفرق بين أعمار طلاب مجموعة البحث، أستعمل الباحث الاختبار التأي (t-test)، لعيتين مستقلتين، فأتضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، اذ كانت القيمة التأي المحسوبة البالغة (١,٩٩)، اكبر من القيمة التأي الجدولية البالغة (١,٨٣)، وبدرجة حرية (٥٨)، مما يدل على أن طلاب مجموعة البحث التجريبية والضابطة متكافئتان في العمر الزمني، وجدول(٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

العمر الزمني للطلاب

المجموعه	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة الجدولية	الدلاله
التجريبية	٣٠	٨٩,٨٤	٦,٥٣	٥٨	١,٨٣	دالة
الضابطة	٣٠	٨٨,٩٠	٥,٦٦		١,٩٩	

درجات اختبار الذكاء

تم استعمال اختبار مان- وتنى، لحساب دلالة الفرق بين المتوسطين للمجموعة التجريبية والضابطة، اتضح انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية، اذ بلغت قيمة مان وتنى المحسوبة الصغرى (٤٦, ١١٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١٥,٨٣)، ومن طريق آخر اعتمد الباحث على القيمة الإحصائية (قيمة P الاحتمالية) حداً فاصلاً للدلالة الإحصائية، وقيمة p هي قيمة احتمالية تستعمل لتأويل مقاييس الإحصاء الاستدلالي، وما إذا كان الاختلاف يوافق الصدفة أم أنه فرق ذو دلالة (Everitt & Skrondal, 2010: 304)، وهي الصيغة المعتمدة (الافتراضية) في حساب الدلالة الإحصائية في برنامج SPSS، وبها ان قيمة p -value الاحتمالية البالغة (٠٠٤٤٥) أكبر من قيمة مستوى الدلالة (٠٠٥)، لذا نقبل فرضية العدم، وهذا يدل على أن مجموعيتي البحث متكافئتان في متوسط درجات الطلاب في اختبار الذكاء.

إعداد مستلزمات البحث:

تحديد المادة التعليمية: تم تحديد المادة العلمية المقرر تدريسها للمجموعتين التجريبية والضابطة من منهج مادة الجغرافية للصف الخامس اعدادي.

أ) **تحليل المادة العلمية:** تم تحديد ثلات محاضرات من مادة الجغرافية المحددة لتدريسيها للصف الرابع اعدادي التي درست خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

ب) **تحضير الخطط التعليمية** وعقب تحديد المادة التعليمية وصياغة الأهداف السلوكية، شرع الباحث بوضع خطط يومية تعليمية للمجموعة، التجريبية وفق استراتيجية قراءة الصور، والمجموعة الضابطة وفق الطريقة المعتادة، بلغ، عددها (١٦)، خطة تعليمية، وقد عرضت نموذجاً من كل خطة تعليمية لكل من مجموعيتي البحث على عدد من المحكمين، لإبداء رأيهما، في صلاحية

الخطط، وتم إعداد بقية الخطط التعليمية بحسب الملاحظات، التي أوردها المحكمين.

خطوات اعداد الاختبار التحصيلي:

١) تحديد المدف من الاختبار :- هدف الاختبار قياس التحصيل طلاب الصف الرابع اعدادي للمجموعتين التجريبية والضابطة في محتوى مادة الجغرافية للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) للفصل الدراسي الأول.

تحديد عدد الفقرات: - يتم تحديد عدد فقرات الاختبار بما يتوافق مع محتوى المادة والأغراض السلوكية، حيثأشتمل على (٤٠) فقرة منها (٣٤) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد، و (٦) فقرات مقالية.

صياغة فقرات الاختبار: - اعد الباحث فقرات الاختبار التحصيلي بالاعتماد على جدول الموصفات حيث تضمن الاختبار (٤٠) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد ذي الأربعه بدائل لقياس مستويات بلوغ المعرفية (التذكر، الاستيعاب، التطبيق، التحليل)، و (٦) فقرات مقالية لقياس المستويين التركيب والتقويم).

٢) صدق الاختبار: - ويعني أن يقيس الاختبار ما أعد لقياسه وللحقيق من صدق الاختبار تم اعتماد:

- الصدق الظاهري: ويقصد به ان الاختبار كان مظهراً يدل على انه يقيس صفة ما أو ان عنوانه ومطابقة فقراته لهذا العنوان يقيس تلك الصفة، قام الباحث بعرض الاختبار بصيغته الأولية والمكون من (٤٠) فقرة على مجموعة من الخبراء والمحترفين وذلك للتتأكد من صدق الاختبار، وقد بلغت نسبة الاتفاق (٨٠%).

- صدق المحتوى: - و بهدف به مقدار تصوير مضمون الاختبار للنطاق السلوكي العام للصفة المراد الاستدلال عليها، إذ يتوجب أن يكون

المحتوى مصوّراً تصوّراً حسناً لنطاق المفردات الذي يحدد مسبقاً. (علام، ٢٠٠٠: ١٩٠).

(٣) اعداد تعليمات الاختبار: اعد الباحث تعليمات لكيفية الأجابة عن فقرات الاختبار.

(٤) تعليمات تصحيح الاختبار: اعد الباحث الأجروبة النوذجية للأجابة عن فقرات الاختبار.

(٥) تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية :- تم تطبيق الاختبار على عينة إستطلاعية تم اختيارها عشوائياً من طلاب الف الخامس اعدادي، اذ تكونت العينة من (٣٠) طالب لغرض التأكيد من وضوح الفقرات وتعليمات الاختبار وتحديد الوقت اللازم للأجابة عن فقرات الاختبار، وقد كان الوقت المستغرق للأجابة (٤٥) دقيقة.

(٦) التحليل الأحصائي للفقرات :- طبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) طالب لغرض التحقق من الخصائص السايكلومترية والتي تشمل:-

- صعوبة فقرات الاختبار: - تم حساب معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية وذلك باستخدام معادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية، وقد تراوحت قيمته (٠,٦٠ - ٠,٧٦)، وكذلك تم حساب معامل الصعوبة للفقرات المقالية باستخدام معادلة معامل الصعوبة للفقرات المقالية، وقد تراوحت قيمته بين (٥٥,٠٠, ٧٠).

معامل تمييز الفقرات

الفقرات الموضوعية: - عند حساب معامل تمييز الفقرات الموضوعية وجد انه يتراوح بين (٥٦,٥٠)، حيث تعد الفقرة التي معامل تمييزها (٢٠,٢٠) فأكثر مقبولة (عوده، ١٩٩٨: ٢٩٥) وهذا يعني ان الفقرات جيدة من خلال قدرتها التمييزية لذا تم البقاء على جميع الفقرات ولم تمحى اي منها

٩) الفقرات المقالية: - عند حساب معامل التمييز للفقرات المقالية وجد انه يتراوح بين (٤٧،٥٠-٠،٥٠) حيث تعد الفقرة التي معامل تميزها (٠.٢٠) فأكثر جيدة ومقبولة.

ثبات الاختبار -: ويحسب الأجابة التي حصل عليها الباحث لمجموعة من الخبراء في مجال القياس والتقويم، اذ بلغ معامل الثبات للاختبار التحصيلي (٠.٨٠) وهو معامل ثبات جيد، إذ ان الاختبار يتصف بالثبات الجيد اذا كانت قيمته (٠.٦٧) فأكثر (ملحم، ٢٠٠٥)

اداة البحث (Research Tool): تتمثل اداة البحث (التفكير المنطقي) وفده تم اعداده كما يأقى:

تحديد الغرض من المقياس: أن الغرض من المقياس يتمثل بقياس التفكير المنطقي لدى طلاب الصف الرابع اعدادي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة.
تحديد مجال المقياس: تضمن مجال المقياس بالمجال التفكير المنطقي.

صياغة فقرات المقياس: تكون مقياس التفكير المنطقي من (١٥) فقرة جميعها فقرات موضوعية ولكل فقرة من هذه الفقرات اربعة بدائل بعد اخضاعه وتعلیمات الاجابة والجواب النموذجي لآراء مجموعة من الخبراء والمحترفين، وتم وضع مجموعة من التعلیمات ووضحت فيها كيفية الإجابة، كما تم اعداد مجموعة من التعلیمات المتعلقة بالإجابة وفتاح التصحيح للمقياس، وقد تم اعطاء درجة واحدة للإجابة (اختيار البديل الصحيح) واعطاء صفرًا للإجابة الخاطئة (اختيار بديل خاطئ) بهذا تكون اعلى درجة للمقياس يمكن للطالب الحصول عليها بشكل نظري هي (١٥) درجة.

صلاحية فقرات الاختبار:

تم عرض فقرات المقياس على عدد من المحكمين في مجال علم النفس وطرائق تدريس لبيان مدى ملائمة الفقرات للبدائل ومدى ملائمة الفقرات لمستوى الطلاب ومدى وضوح التعليمات، إذ تم الأخذ بملحوظات الخبراء وتم تعديل عدد من الفقرات ولم يتم حذف اي فقرة وكانت نسبة اتفاق الخبراء (٨٩٪) اذ تعد الفقرة صالحة اذا نالت موافقة (٨٠٪) او اكثر من المحكمين المتخصصين.

صدق الاختبار:

تم التتحقق منه وكالاتي

- **الصدق الظاهري:**

تم عرض فقرات المقياس من قبل الباحث على عدد من المحكمين لبيان مدى صلاحية الفقرات وتمثيلها لمتغير البحث، وتم الاتفاق بنسبة (٨٩٪)، من قبل المحكمين ولم يتم حذف اي فقرة وانما التعديل فقط، إذ أصبح الاختبار جاهز للتطبيق

التطبيق الاستطلاعي الاول للاختبار

قام الباحث بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية الأولى على (٣٠) طالب في الصف الرابع اعدادي وبعد تطبيق المقياس، بلغ متوسط الزمن المستغرق للإجابة ما بين ١٥-٥ دقيقة على التوالي، وقد تم حساب متوسط الوقت الذي استغرقه الطلاب للإجابة عن فقرة الاختبار ليكون (١٥) دقيقة، ولم يواجه الباحث أي استفسار من الطلاب في العينة الاستطلاعية الأولى، مما يتضح منه أن فقرة المقياس الخاصة التفكير المنطقي تشير إلى الوضوح.

التطبيق الاستطلاعي الثاني

تم تطبيق المقياس على افراد العينة إذ بلغ عددهم (١٠٠) طالب من طلاب الصف الرابع اعدادي في اعدادية اليمن للبنين التابعة الى تربية الكرخ، وبعد اتمام تصحيح اجابات الطلاب قام الباحث بترتيب الدرجات الى مجموعتين عليا ودنيا بترتيب تنازلي ولكل مجموعة نسبة (٢٧٪)، لايجاد معامل الصعوبة والقوة التمييزية للقرارات وفعالية البدائل لكل فقرة من فقرات اختبار التفكير المنطقي.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التفكير المنطقي

معامل الصعوبة

طبق الباحث معامل الصعوبة على القرارات وكانت النتائج بعدم الغاء اي فقرة من القرارات، إذ تراوح معامل بين (٥٢١-٤٤٠)، وهي جيدة.

معامل تمييز القرارات

اظهرت نتائج معامل التمييز لفقرات التفكير المنطقي (٤١٠-٧٥٥-٠٩٤)، إذ لم تلغى اي فقرة.

فعالية البدائل للفقرات:

تم استعمال معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع فقرات مقياس لأنه من نوع القرارات الموضوعية، ووجد ان معاملات فعالية البدائل الخاطئة فعالة.

صدق البناء

تم التاكد من الاتساق الداخلي والقوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير المنطقي ايجاد معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تم استخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وشارت نتائج ان القرارات دالة احصائيا جميعها اذ تراوحت قيم معاملات

الارتباط ما بين (٥٣٣-٠٠٧٢٢)، ويعد مؤشر جيد على صدق البناء مقياس التفكير المنطقي.

ثبات الاختبار

استعمل الباحث لاستخراج الثبات معادلة (كيودر ريتشارد - ٢٠)، اذ تم التطبيق على عينة الاستطلاعية الثانية البالغة (١٠٠) طالب اذ بلغ معامل الثبات (٠٠٨٨)، وهذا يدل على ان الاختبار يحظى بدرجة جيدة من معامل الثبات.

تطبيق مقياس التفكير المنطقي:

قام الباحث بتطبيق المقياس بصورة النهائية على طلاب الصف الرابع اعدادي لغرض التكافؤ، بعدها بفترة زمنية تم تطبيقه على مجموعتي البحث.

الوسائل الاحصائية

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الآتية:

اولاًً - استخدم الباحث في هذا البحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لاستخراج الاتي:

(١)"الاختبار الثاني (t-test) لعيتين مستقلتين: استخدمت للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات (العمر، والذكاء، التفكير المنطقي، كذلك في اختبار فرضية البحث.

ثانياً: برنامج Microsoft Office Excel وذلك لاستخراج":

- "معامل صعوبة وسهولة الفقرة الموضوعية: استخدم في ايجاد سهولة وصعوبة الفقرات التفكير المنطقي الصعوبة = ١ - معامل السهولة".
- معادلة تميز الفقرات الموضوعية: استخدم في ايجاد تميز الفقرات للاختبار التفكير المنطقي

ثالثاً: معامل ارتباط بوينت بايسريال:

استعمل لحساب معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس لاختبار التفكير المنطقي

رابعاً: معادلة كيدر - ريتشاردسون ٢٠ :

استخدم لحساب معامل ثبات اختبار التفكير المنطقي.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

تمثل العرض الشامل لتنتائج البحث المتضمن تحليل وتفسير النتائج والاستنتاجات التي تم الحصول عليها ومجموعة من التوصيات والمقترحات وكالآتي:

أولاً: عرض النتائج

(١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية قراءة الصور، وبين درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في التحصيل.

جدول (٤)

الاختبار التحصيلي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة	الدولية	الدلالة
التجريبية	٣٠	٥٤,٠٤	٥٠,٠٧	٥٨	٨,٢٥	٢	دالة
	٣٠	٣٣,٤٦	٦٠,٩١				

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية قراءة الصور، وبين درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في التحصيل،

وللتتحقق من صحة هذه الفرضية استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل، إذ كان الوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية (٥٤،٠٤)، وبانحراف معياري مقداره (٥٠،٠٧)، في حين كان الوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة (٣٣،٤٦)، وبانحراف معياري مقداره (٦٠،٩١)، ولغرض تعرف دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين استعمل الباحث الاختبار الثنائي لعيتين مستقلتين (test) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٨٠،٢٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠٠٠٥) ومن طريق آخر يمكن الاعتماد على القيمة الإحصائية (قيمة P) حداً فاصلاً للدلالة الإحصائية، والقيمة هي قيمة احتمالية تستعمل لتأويل مقاييس الإحصاء الاستدلالي، وما إذا كان الاختلاف يوافق الصدقية أم أنه فرق ذات دلالة (Everitt & Skrondal, 2010: 304).

٢) لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي ستدرس وفقاً للطريقة المعتادة ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي ستدرس وفق استراتيجية قراءة الصور، في فقرات اختبار التفكير المنطقي.

ولبيان دلالة الفرق بين المجموعتين تم ايجاد درجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في فقرات اختبار التفكير المنطقي، واعتماداً على معادلة تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) اظهرت النتائج انه يوجد فرقاً دالاً احصائياً بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٤٠،٦٥٤) اما القيمة الفائية الجدولية فقد بلغت (٢) استناداً على ذلك تكون الفائية الجدولية اقل من القيمة الفائية المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (٥٨) كما في جدول (٥).

جدول (٥)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والانحراف المعياري

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المهارات
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	٢	٤,٦٥٤	٥٨	٠,٩٥٤	٥,٧٦٦	٣٠	التجريبية	التفكير المنطقي
دالة	٢	٣,٨٧٤	٥٨	٠,٨٥٢	٤,٧٣٤	٣٠	الضابطة	

لدرجات طلاب المجموعتين

يتبيّن من الجدول اعلاه الاتي:

- ١) ان القيمة التائية، المحسوبة التفكير المنطقي (٤,٦٥٤)، وهي اكبر من القيمة، التائية، الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دالة (٠٠٠٥) ودرجة حرية (٥٨)، وهذا يعني، انه توجد، فروق ذات، دالة احصائية، بين المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية قراءة الصور، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية، في هذه المهارة ولصالح، المجموعة، التجريبية، وبذلك ترفض، الفرضية، الصفرية التي تؤكد أنّ ليس، هناك فرق، ذو دالة إحصائية، بين متوسط درجات مجموعتي، البحث في اختبار التفكير المنطقي، وتقبل

الفرضية البديلة، التي تؤكد، على وجود فرق، ذو دلالة، احصائية بين، المجموعتين.

حجم الاثر باستخدام مربع ايتا (n^2):"

يظهر الجدول رقم (٤) النتائج التي تم التوصل اليها لإيجاد حجم الاثر للمتغير المستقل استراتيجية قراءة الصور، على المتغير التابع التفكير المنطقي.

جدول (٤)

المعايير المعتمدة لمعرفة حجم التأثير

حجم التأثير			الطريقة المستعملة
كبير	متوسط	صغير	
٠,١٤	٠,٠٣	٠,٠١	N ₂
٠,٨	٠,٤	٠,٢	D

تم حساب قيمة مربع ايتا (n^2) ومن ثم حساب قيمة (D) التي تعبر عن حجم التأثير استراتيجية قراءة الصور، في متغير التفكير المنطقي ويبين الجدول (٥) قيمة (n²), (D) ومقدار التأثير.

جدول (٥)

قيمة (D , n²) ومقدار تأثير استراتيجية قراءة الصور

حجم التأثير	قيمة D	قيمة n ₂	قيمة T	المتغير التابع	المتغير المستقل
كبير	١,٠٧٤	٠,٤٨	٩,٤٣٦	التفكير المنطقي	استراتيجية قراءة الصور

نلاحظ من الجدول (٥) أنه يدل أجمالاً على اثر استراتيجية قراءة الصور، في التفكير المنطقي لأفراد المجموعة التجريبية، إذ كان حجم الاثر كبير نظراً لأن قيمة (D) كانت أكبر من المعيار المعتمد.

مناقشة وتفسير النتائج

يتضح من خلال نتائج البحث التي توصل اليها الباحث ان استراتيجية قراءة الصور لها اثر في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الرابع اعدادي، ويعزو الباحث سبب ذلك الى:

١) تمثل الاستراتيجية في تشجيع الطلاب على التفكير في الأمور الصحيحة وتحويلهم من متلقين مباشرين للمعلومات إلى باحثين عن المعلومات بأنفسهم، لأن الطلاب هم المتلقون للمعلومات وتم وضع دور الطلاب في قلب العملية التعليمية، على عكس الأساليب المعتادة التي تقصر على الحفظ والاسترجاع دون تفكير أو إعمال ملكاتهم العقلية.

تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية: -

١) أدى عرض محتوى الدرس وفقاً لاستراتيجية قراءة الصور إلى استقرار وزيادة التفكير المنطقي.

٢) أظهرت النتائج أن الطريقة المعتادة في التدريب لم تؤد إلى زيادة التفكير المنطقي لدى المجموعة الضابطة من الطلاب ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن المتدربين في هذه الطريقة يؤدون دوراً محورياً في عملية التدريس، وأن وضع الطلاب هو وضع المتلقين للمعلومات والحفظ، دون إعطائهم الفرصة لطرح الأسئلة والمشاركة لزيادة المعلومات وزيادة التفكير المنطقي.

الاستنتاجات

١) جعل الطلاب من خلال خطوات استراتيجية قراءة الصور محوراً أساسياً في العملية التعليمية مما أثر بشكل كبير في أثاره التفكير المنطقي لديهم.

٢) إن التعليم باستعمال استراتيجية قراءة الصور يشجع الطلاب ويزيد من حمسهم على طرح الأسئلة والمشاركة الفعالة في التعلم، فهي دليل على حصولهم على تعزيز ذاتي يحفزهم لتعلم المزيد

٣) استراتيجية قراءة الصور تجعل الطالب أكثر تماس مع زميلاه وتعطي له الحرية في المناقشة حول المادة العلمية، إذ يكون أكثر انتاج للأفكار والمعلومات وزيادة التفكير المنطقي.

النوصيات

في ضوء نتائج هذه الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

١) الاستفادة من الواقع التعليمية الإلكترونية ومميزاتها في تدريس مادة الجغرافية بالإضافة إلى استخدامها في تدريس باقي المواد الأخرى.

٢) توعية الأساتذة والطلاب في المدارس بأهمية التقنيات التعليمية وتنمية الدوافع الإيجابية.

٣) عمل ورشات تدريبية للاساتذة والطلاب تتعلق باستراتيجية قراءة الصور.

المقترحات

يقترح الباحث اجراء الدراسات الآتية

١) دراسة أثر الاختلاف بين استراتيجية قراءة الصور عبر تطبيقات جوجل التربوية على زيادة التفكير المنطقي لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

٢) دراسة أثر تصميم بيئة تعلم قائمة على الاندماج التعليمي في البيئات التعلم التشاركية وأثره على مستوى المثابرة لدى المتعلمين في مرحلة التعليم قبل الجامعي.

٣) دراسة أثر التفاعل بين التفكير المنطقي وأنماط الاتصال في بيئات جوجل على كفاءة، و زمن التعلم لدى طلاب الجامعة.

المصادر العربية والاجنبية

- ابو الصواوين، راشد محمد (٢٠١٧): اثر استراتيوجية قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الثالث الاساسي في قطاع غزة، المجلة الدولية للبحوث في التربية وعلم النفس، المجلد ٥، العدد ٢، البحرين.
- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠): علم النفس التربوي، ط ٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة الاردن.
- أحمد، صفاء محمد محمود إبراهيم (٢٠٢١): إستراتيجية مقترحة قائمة على استخدام الإنفوغرافيك في تدريس مقرر اللغة العربية لتنمية مهارات قراءة الصورة والانخراط في التعلم لدى تلميذ الصف الرابع الابتدائي. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١١ (١٥).
- الامين شاكر محمود (٢٠٠٥): الشامل في تدريس المواد الاجتماعية، دار اسامه للنشر والتوزيع، عمان.
- بنيان، نوره عبد الله(٢٠١٥): أثر نمط التعلم التشاركي في بيئه الحوسية السحابية لتنمية الكفايات التكنولوجية لدى معلمات الحاسوب الآلي المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية.
- التكريتي، ايادن صدام (٢٠١١): التفكير المنطقي وعلاقته بالدافع المعرفي وحل المشكلات عند الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في الثانوية، رسالة ماجستير جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، علم النفس التربوي.
- قمي، رضوى كمال محى الدين (٢٠١٣): استراتيوجيات ما وراء المعرفة في تدريس التربية الموسيقية باستخدام آلة العود كأداة تربوية، دار العلم والإيمان، بغداد، العراق.

- جابر، عبد الحميد وآخرون (١٩٩٩): مهارات التدريس، دار النهضة العربية، القاهرة.
- جابر، جابر. (١٩٧٩): التعليم وتكنولوجيا التعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان
- حرب، ماجد (٢٠٠٧): ملامح المنهج الخفي في صور كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، طا، منصور ايدولوجي
- حسون أسماء ماجد يوسف، وحبابيل علي حسن (٢٠٢٢): أثر استراتيجية تدريسية قائمة على قراءة الصورة في فهم المقرؤ لـ طلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة نابلس. مجلة العلوم والنفسية، التربية، (٢٦).
- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٧): مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- الخزاعي، حامد مشكور ومحمد، شلال عبيد (٢٠٢١): أثر استراتيجية قراءة، ترميز، كتابة ملاحظة، تأمل في تحصيل مادة الاجتماعيات عند طلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة كلية الاداب العراق المجلد ١٣٧ ، العدد ١.
- الزيدى، صباح حسن (٢٠١٠): مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمانالأردن.
- ذكرياء، فؤاد (١٩٩٠): التفكير العلمي، عالم المعرفة.
- السعدي، باسم محمد (٢٠١٧): طرائق التدريس الحديثة واستراتيجياتها، ط١، مؤسسة العاصمي للطباعة والنشر، بغداد العراق.
- شحاته، حسن؛ والتجار، زينب (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط ١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- عبد الجود، سها بنت هاشم، وعلي، أمانى عبد الفتاح (٢٠١١): الثقافة الصحية لدى طفل الروضة وعلاقتها بمستويات قراءة الصور. مجلة القراءة والمعرفة، (١٢١).

- عبد الهادي، نبيل يوسف شاهين (١٩٩٠): **تطور التفكير عند الطفل**، عمان، ط ٢ الناشر، مركز غنيم للتصميم، والطباعة.
- عثمان، امينة يوسف (٢٠٢٠): **فاعلية استخدام استراتيجية قراءة الصورة في التربية الفنية في اكساب مهارات التعبير**
- الفريجي، كاظم عبد السادة جودة (٢٠١٩): **اثر استراتيجية عباءة الخبر في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط**، مجلة دراسات تربوية، المجلد ١٢ ، العدد ٤٥.
- الفريجي، عبد الكرييم خشن (٢٠٠٩): **الحكم الخلقي وعلاقته بالتفكير المنطقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية للأعمار (١٢-١٦-١٨)**، (اطروحة دكتوراة غير منشورة) جامعة بغداد، كلية التربية ابن الرشد.
- القادري، عبد اللطيف درهم (٢٠٠٢): **التفكير المنطقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وعلاقته بجنسهم ونخصصهم**، رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد كلية التربية ابن الرشد.
- قطامي، نايفة (٢٠٠١): **تعليم التفكير للمرحلة الأساسية**، دار الفكر، ط ٢، عمان.
- المندلاوي، ضياء عبد الخالق (٢٠٢٠): **اثر استراتيجية التعليم القائم على المشروع في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط**، مجلة العلوم النفسية، المجلد ٣١ ، العدد ١٥.
- الميهي، رجب (٢٠٠٣): **اثلا اختلاف نمط ممارسة الانشطة التعليمية في نموذج تدرسي مقترن قائم على المستحدثات التكنولوجية والنظريات البنائية على التحصيل وتنمية مهارات قراءة الصور والتفكير الابتكاري في العلوم لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوي مركز التحكم الداخلي والخارجي**، مجلة التربية العلمية، المجلد السادس: العدد الثالث: سبتمبر، كلية التربية: عين شمس، مصر.

- نوفل، محمد بكر (٢٠٠٧): الذكاء المتمدد في غرفة الصف النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان.
- يوسف، فادية (١٩٩٧): اثر استخدام الرسوم واسئلة التحضير على تحصيل التلاميذ الصف الأول ثانوي ذوي السعات العقلية المختلفة للمفاهيم التصنيفية في مادة الاحياء مجلة تكنولوجيا التعليم، جامعة طنطا، مصر، المجلد السابع، الكتاب الثاني.
- Cochran. L.M: (1991): ,**Visual Education**, International Encyclopedia of Curriculum,.
- Schnotz ,W.Horz,H. (2010): **Multimedia: How To Combine Language And Visuals Retrieved October 3,2012,From Http// WWW.Languageatwork.**
- Walsh, M. (2003). ‘Reading’pictures what do they reveal? Youn children’s reading of visua texts. Reading, 37(3).